

01- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اليوم الاحد الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة - [00:00:00](#)

واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الشواهد او كتاب شواهد القرآن. لابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب وقف بنا الكلام عند سورة المؤمنون. وهي وهو قول المؤلف قال ابو عبيد حدثني - [00:00:55](#)

ابو النظر عن فضيل ابن ابن مرزوق عن عدي ابن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب. لا يقبل الا الا الطيب. وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:01:15](#)

فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم طيب هذا الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم استنبط او استخرج او استدلل بهذه بهاتين الايتين على ما ذكرها ان الله طيب - [00:01:35](#)

ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المرسلين وامر المؤمنين اكل الطيبات وذكر هاتين الايتين واحد على ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وفي هذا الدلالة او ينبغي للانسان المسلم حتى نستفيد من هذا من هذه الاية ان الانسان يبحث عن الطيبات ولا يعرض نفسه للخبائث ولا - [00:02:03](#)

يأكل من المحرمات او مما لم يحله الله له. طيب يقول هنا قال ابو عبيد حدثنا حجاج او حدث او حدثت عنه حدثت عنه يعني اما انه سمعه او جاء من يخبره بذلك عن ابي معشر عن محمد ابن كعب القرظي هذا تابعي قال - [00:02:28](#)

ان لاهل النار خمس دعوات والان هو سيصل الى سورة المؤمنون. قال اولاً ان الله قال في سورة غافر قالوا ربنا ائتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوب فهل الى خروج من سبيل؟ هذه دعوتهم ان يخرجوا من النار. الثاني قال قال الله عز وجل قال فاجابهم. قال ذلك ذلكم بانه - [00:02:54](#)

اذا دعي الله وحده كفرتم. وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير. يعني لن تخرج من النار. طيب وقالوا بعد ما ايسوا من الخروج قال بعد ما يؤمن فقالوا ما يؤمن بعد يعني لم يؤمن ثم قالوا - [00:03:19](#)

ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون في السجدة. فاجابهم سبحانه وتعالى ولو شئنا لاتين كل نفس هداها. ولكن حق القول مني لاملأ لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا بما - [00:03:39](#)

انسيتم لقاء يومكم هذا. انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. هذا الرد عليهم. قالوا ما يؤمن بعد ثم قالوا وهم وهم مصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل كما في فاطر. فاجاب - [00:03:59](#)

اولم نعمركم ما نتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب فقالوا ما يؤمن ثم قالوا ربنا اخرجنا الى اجل قريب. نجب دعوتك وتتبع الرسل. فاجابهم او لم تكونوا - [00:04:21](#)

قسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبينوا كيف فعلنا بهم وظربنا لكم الامثال فقالوا ما يؤمن

بعدهم ثم دعوا الخامسة التي في سورة المؤمنون - 00:04:41

قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها. فان عدنا فانا ظالمون فرد الله عليهم فرد الله عليهم فقال قال

اخسنوا فيها ولا تكلمون. قال فيئسوا فلم يدعوا بعدها - 00:05:00

هذا استنباط من؟ استنباط محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابو النظر عن شعبة عن حبيب ابن ابي

ثابت قال سمعت ابا الشعثاء يقول كنت قاعدا مع - 00:05:20

حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم حذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود الصحابي الجليلان فقال حذيفة ذهب النفاق فلا نفاق. وانما هو الكفر بعد الايمان فقال عبدالله يعني ابن مسعود لم تقولها؟ لم تقول هذا؟ فقرأ حذيفة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا

الصالحات - 00:05:40

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي

شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. هذه الاية في سورة النور. طيب - 00:06:07

قال وضحك ابن مسعود فرجعت هذا القائل من هو؟ حبيب ابن ابي ثابت قال فرجعت الى الشعثاء الذي حدث فقلت ارأيت ضحك ابن

مسعود فان الرجل ربما ضحك من شيء يكرهه وربما ضحك من شيء اعجبه. فقال لا ادري - 00:06:27

لا ادري هل هو ضحك من شيء يكرهه او من شيء يقول محتمل ان ابن مسعود ضحك الى اجل هذا او هذا الحقيقة انا رجعت لهذا لهذا

فوجدت الذي رواه البخاري في صحيحه - 00:06:51

ورجعت ايضا الى شرح البخاري ولابن حجر فتح الباري واتكلم عن هذه عن هذا الاستشهاد فقال في مفهوم كلامه ان ان الله سبحانه

وتعالى ذكر في هذه الاية اما او الكفر وقال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ولم يذكروا النفاق. وكان النبي صلى الله عليه

وسلم لم يقتل المنافقين - 00:07:08

وكان يتركهم الى ان يعني ظهر الاسلام. قال فلما اظهر الله دينه واكمل نزول القرآن وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وقويت شوكة

المسلمين لم يكن هناك نفاقا لان لم يكن هناك نفاقا الا او لم يكن احد - 00:07:34

احد يظهر نفاقه الا قتل. الا قتل. فكان الناس اما مؤمن واما كافر فاسق. كما في هذه الاية. وابن مسعود يظهر الله اعلم انه ضحك

يعني متعجبا من استنباط حذيفة رضي الله عنه والله اعلم - 00:07:54

طيب قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن المسعود عن الحكم ابن عتيبة قال رجل بالكوفة قام رجل بالكوفة يخطب خطبة اعجب اعجب

بها الناس. فقال رجل ابن مسعود رضي الله - 00:08:14

قد سمعنا من رجل كلاما ما سمعنا كلاما يزيد عليه. فقال عبد الله ان هذا ليكون الكلام ان هذا ليكون الكلام الطيب في قلب الرجل

الفاجر فلا يجد له مستقرا في قلبه حتى يلفظه فيوافي - 00:08:32

ذلك المرء المسلم فيضمه الى ما عنده. ويكون الكلام الرديء في قلب الرجل الصالح فلا يجد له مستقرا في قلبه حتى يلفظ فيوافي

ذلك الرجل الرديء فيظلمه الى ما عنده ثم قرأ عبد الله ابن مسعود - 00:08:52

الخبثات للخبثيين والخبثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات كانه يشير لما شيء يقول الكلام الطيب يستقر في قلب

المؤمن الطيب وان كان من فاجر. والكلام الخبيث يستقر في قلب الخبيث وان كان من لسان مؤمن - 00:09:12

الطيب للطيب والكلام الخبيث للخبث. استنباط دقيق. طيب يقول بعد هنا قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن ابن زيد عن خالد ابن

كثير العسقلاني عن خالد بن بريك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:09:37

من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه او كذب على الله متعمدا فليتبوأ بين عينيه نيران جهنم مقعدا وقال فقيل يا رسول الله

او لها عينان يعني النار؟ لها عينان؟ قال اما سمعتم قول الله عز وجل اذا رأته من مكان بعيد سمعوا له - 00:09:57

تغيظا وزفيرا فالنار لها عينان والنار لها لسان تكلم هل امتلأت؟ تقول هل من مزيد فتتكلم بقدرة الله سبحانه وتعالى وتبصر تبصر اذا

رأتهم من مكان بعيد. طيب هذه الآية في سورة - [00:10:23](#)

في سورة الفرقان يعني يعني الان في سورة الفرقان قال ابو عبيد حدثنا خالد ابن عمرو عن سفيان عن ميسرة عن ابن حبيب المهدي عن المنهال ابن عمرو عن سعيد ابن - [00:10:45](#)

الجبير التابعي الشهير وهو احد تلامذة ابن عباس قال قال عبدالله يعني ابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار. القيلولة هي التي تكون الراحة في منتصف النهار. ثم قرأ ابن مسعود اصحاب الجنة يومئذ خير - [00:10:58](#)

استقروا واحسن مقيلا. طيب قال ابو عبيد قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن الحسن ابن مسعود عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه وقال ما من عام اقل ما من عام - [00:11:25](#)

من اقل مطرا من عام ولكن الله تعالى يصرفه. يقول ما في عام يكون اقل من عام ولكن الله يشرفه. حيث يشاء ثم قرأ ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه اي المطر. بينهم ليذكروا. فابى اكثر الناس الا كفورا. يصرفه الله - [00:11:43](#)

يأتي السحاب ثم ينزل هنا وينزل هنا وينزل هنا بتصرف الله وحكمته. قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن محمد مسلم عن إبراهيم ابن ميسرة قال بلغنا بلغني ان ابن مسعود رضي الله عنه مر بلهو معرضا فقال فقال - [00:12:03](#)

وصلى الله عليه وسلم ان اصبح ابن مسعود او امسى ابن مسعود لكريما لكريما يعني قال ثم تلى ابراهيم المنشرة واذا مروا

باللغو مروا كراما يعني ان ابن مسعود لما مر مر بهذا اللهو اعرض عنهم وتركهم فلتذكر هذه الآية واذا مر - [00:12:23](#)

وباللغو مروا كراما. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى سورة النمل وقول الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا داود سليمان علما ونقف عند هذه السورة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:12:50](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - [00:13:09](#)